



جميع الحقوق محفوظة للنشر

حازت شرف إصداره

مكتبة الإيمان

طرابلس- لبنان- ساحة النجمة- هاتف: ٤٤٠٢٩٠ ص.ب.: ٥٧٨

مؤسسة الريان للطباعة والتشريع والتوزيع

بهموت- لبنان - ص.ب.: ٥١٣٦٠/١٤ التجلي التجاري في بيروت رقم ٥/٧٤٢١

جزء تبارك

ومفرداته

بالرسم العثماني

نال شرف كتابته

الحظاظ عثمان طه

دار الإيمان

مؤسسة الريان للطباعة والتشريع والتوزيع

سورة الملك

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بَرَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١
الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ ٢
الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ
فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ٣ ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ
يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ٤ وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ
الدُّنْيَا بِمَصْبِيحٍ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ
السَّعِيرِ ٥ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَيُسَّ لِلصَّيْرِ ٦
إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ ٧ تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنْ
الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ٨ قَالُوا
بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي
ضَلَالٍ كَبِيرٍ ٩ وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ
السَّعِيرِ ١٠ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ فَسَوْفَ لَا نَصُوبُ السَّعِيرِ ١١
إِنَّ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِالْغَيْبِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ١٢

١ - ﴿تبارك﴾: تعالى الله. مجَّد الله نفسه بالبركة التي هي الزيادة. **﴿الملك﴾**: هنا السلطان والقدرة في الدنيا والآخرة. ٢ - ﴿خلق﴾: هنا قدر المسوت والحياة، وجعل لكل منها مواقيتاً. **﴿ليبلوكم﴾**: ليختبركم في الحياة فينظر أيكم أخلص لله وأسرع في طاعته. **﴿المميز﴾**: الغالب فلا يعجز عن معاقبة المسيء. **﴿الفسور﴾**: الكثير المغفرة لمن تاب. ٣ - ﴿طباقاً﴾: طبقة بعد طبقة بلا عمد بل وفق نظام دقيق خاص. **﴿تفاوت﴾**: اضطراب واختلاف وعدم تناسب لأنه من خلق الرحمن. **﴿فارجع البصر﴾**: وكرر النظر في خلق الله. **﴿فطور﴾**: خلل وشقوق. ٤ - ﴿ثم ارجع البصر﴾: أي إن كنت في ريب من هذا فكرر النظر في خلق السموات مرة بعد مرة إلى أن يتضح لك حالها. **﴿ينقلب إليك﴾**: فإن فعلت هذا رجع بصرُك. **﴿خاسئاً﴾**: صاغراً ذليلاً لم ير ما كنت تظن من وجود الخلل. **﴿حسير﴾**: كليل أدركه الإعياء والتعب. ٥ - ﴿السماء الدنيا﴾: السماء الأقرب إلى الأرض. **﴿بمصاييح﴾**: مصباح وهو السراج. والمراد بها هنا: الكواكب والنجوم، وهي من باب التشبيه. **﴿رجوماً﴾**: واحداً: رجم، وهو ما يرمى به. **﴿لشيططين﴾**: الإنس والجن. **﴿واعتدنا﴾**: هيئنا في الآخرة. **﴿السعير﴾**: النار الشديدة الالتهاب. أي جهنم وحدها. ٦ - ﴿وللذين كفروا بربهم﴾: أي للذين أصرُّوا على الكفر بالله. ٧ - ﴿ألقوا فيها﴾: كما يُلقى الخطب في النار. **﴿سمعوا لها شهيقاً﴾**: الشهيق: تنفس المتقطع، الصياح الشديدة من شدة الغضب. **﴿وهي تفور﴾**: وهي تغلي بهم غلياناً شديداً. ٨ - ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنْ الْغَيْظِ﴾: شدة الغضب عليهم - إذا أصرُّوا على كفرهم. **﴿فوج﴾**: جماعة ومجموعة. **﴿سألهم خزنتها﴾**: خازن النار هو الملاك مالك وأعوانه. ٩ - ﴿نذير﴾: أي بعث إليهم الرسل مبشرين ومنذرين فكفروا. **﴿إن أنتم إلا في ضلال كبير﴾**: وهو جواب الكفار على رسل الله بأن اتهموهم بأنه لم يوح إليهم وهم كاذبون. ١٠ - ﴿وقالوا﴾: أي الكفار المعذبون في جهنم يوم القيامة. **﴿نسمع أو نعقل﴾**: أي لو كنا نسمع كلام الرسل أو نتفكر في حكمه. ١١ - ﴿فسحقاً﴾: فيعداً لأصحاب السعير عن رحمة الله. ١٢ - ﴿يخشون ربهم بالغيب﴾: يخافون ربهم بالطاعة. هؤلاء لهم **﴿مغفرة﴾** لذنوبهم **﴿وأجر كبير﴾**: أي الجنة.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مَا عَفَا

بِأَمْرِ اللَّهِ

حَازَتْ شَرَفَ إِصْدَارِهِ

مَدِينَةُ الْإِيمَانِ

مَدِينَةُ الْإِيمَانِ

مَدِينَةُ الْإِيمَانِ

مَدِينَةُ الْإِيمَانِ

مَدِينَةُ الْإِيمَانِ

١٣ - ﴿بَذَاتِ الصُّدُورِ﴾: أي بما في النفوس. وقدمت الآية السر على العلن، لأن العلن مكتشف والسر خفي مضمّر في النفس.

١٤ - ﴿أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ﴾: الله خلق كل شيء والنفس والسر والعلن، فهو عليم بذات الصدور وبكل شيء. ١٥ - ﴿ذَلُولًا﴾: سهلة يمكن السير عليها باطمئنان ولا اضطراب فيها فهي ساكنة.

﴿فَأَمْسُوا فِي مَنَاجِبِهَا﴾: في طرقها وجبالها وجوانبها. وسلوك الجبال أبلغ في التذليل من السهل.

﴿وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ﴾: فقد أودع في الأرض أسباب الرزق والحياة.

﴿وَالِيهِ النُّشُورُ﴾: إليه المرجع يوم القيامة يحاسبكم على ما فعلتم على الأرض من حلال أو حرام.

١٦ - ﴿أَأَمْتُمْ مِنْ فِي السَّاءِ﴾: أي اطمأنتم أن ربكم الأعلى - وهو الله سبحانه - لن يعذبكم، وأقل العذاب أن يجعل الأرض الساكنة تضطرب فتبتلعكم.

﴿وَمَيِّ غَمُورٍ﴾: تهتز وتتحرك.

١٧ - ﴿حَاصِبًا﴾: ريحاً شديدة فيها حصباء، أي الحصى.

﴿نَذِيرٍ﴾: أي إنذاري وتخويفي.

١٨ - ﴿نَكِيرٍ﴾: إنكاري عليهم بإزالة العقاب فيهم بعد أن قدم لهم بالوعيد.

١٩ - ﴿صَافَاتٍ﴾: باسطات أجنحتهن في الجو حين

وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ وَأَوْجَهُرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ١٣ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ١٤ هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاجِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ١٥ أَمِئْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمُ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ١٦ أَمْ أَمِئْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ١٧ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَيُكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ١٨ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَفَاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يَمْسُكُهُنَّ إِلَّا أَلَمُ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ يُبَدِّلُ شَيْءَ بَصِيرِ ١٩ أَمَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِنَّ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ٢٠ أَمَنْ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ٢١ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٢٢ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ٢٣ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ٢٤ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ٢٥ قُلْ إِنَّمَا أَعْلَمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ ٢٦

طيرانها. ﴿ويقبضن﴾: يضممنها تارة أخرى، وذلك هو طيران الطيور. ﴿ما يمسكهن﴾: أن يقعن على الأرض من الجو، مثل الأجسام الثقيلة الأخرى، إلا الله الرحمن الخالق سبحانه. ٢٠ - ﴿جُنْدٌ﴾: أي لا عون ولا جند. ﴿ينصركم﴾: يساعدكم وينقذكم من العذاب إن أَرَادَهُ اللهُ بكم. ﴿غُرُورٍ﴾: أي إن الكافرين خدعوا بالشيطان إذ يعدهم أن لا عذاب ولا حساب.

٢١ - ﴿أَمْ مِنْ هَذَا﴾: من ذا الذي يرزقكم إن منع الله أسباب الرزق التي أودعها أرضه وفضاءه؟ ﴿الجوار﴾: تمادوا. ﴿عتو﴾: تكبر وطمعان. ﴿ونفور﴾: إعراض عن الحق وبعد عنه. ٢٢ - ﴿مكبا﴾: واقعا عليه. ﴿سويا﴾: معتدلا منتصباً.

٢٣ - ﴿الأفئدة﴾: واحدها فؤاد، أي القلب. ٢٤ - ﴿ذراكم﴾: خلقكم. ٢٥ - ﴿الوعد﴾: هنا: الحشر الموعود يوم القيامة أو العذاب. ٢٦ - ﴿العلم عند الله﴾: العلم بوقته.

٢٧ - ﴿رَأَوْهُ زُلْفَةً﴾: رأوا العذاب قريباً منهم. ﴿سيت﴾: ظهر عليها السوء والقبح.

﴿تدعون﴾: تطلبون العذاب وقد حل بكم فماذا أنتم فاعلون؟

٢٨ - ﴿أرأيتم﴾: أي أخبروني من ينقذكم من العذاب، وما هو النبي ﷺ ومعه المؤمنون يتقلبون بين الخوف والرجاء. الخوف من العذاب والرجاء بالإجارة منه؟

٢٩ - ﴿فستعلمون﴾: عند وقوع العذاب من الضال؟ المؤمنون أم الكافرون؟ ٣٠ - ﴿غورا﴾: أصبح ماؤكم غائراً في الأرض ذاهباً فيها لا تصله الدلاء ولا المضخات. ﴿معين﴾: ظاهر وجار على الأرض زللاً طيباً؟

١ - ﴿ن﴾: من الحروف الهجائية التي ذكرت في أوائل بعض السور.

﴿والقلم﴾: السواو أو القسم.

القلم: جنس القلم الذي يكتب به وتنال به العلوم. ﴿يسطرون﴾: يكتبون.

٢ - ﴿بنعمة ربك﴾: أي لست بمجنون، فقد أنعم الله عليك بالنبوة. ٣ - ﴿غير ممنون﴾: غير مقطوع.

٥ - ﴿فستبصر ويبصرون﴾: فستعلم وسيعلم مكذبوك من المجنون؟ ٦ - ﴿بأيكم المفتون﴾: المفتون المجنون.

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيَّتَتْ وَجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ٢٧ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ٢٨ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ٢٩ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ٣٠

سورة المائدة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ١ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ٢ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ٣ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ٤ فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ٥ بِأَيِّكُمْ الْمُنْتُونُ ٦ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْذِنِينَ ٧ فَلَا تَطْعُ الْمُكَذِّبِينَ ٨ وَذُؤَا لُوتَدِهْنِ فَيُدْهِنُونَ ٩ وَلَا تَطْعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ١٠ هَمَّا زَنْشَاءٍ يَنْمِي ١١ مَنَاعٌ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَشِيمٍ ١٢ عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ١٣ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ١٤ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ١٥

٩ - ﴿لوتدھن فیدھنون﴾: الإدماء اللين، أي ود المشركون لو تلين لهم في دينهم فيلبنون لك في دينك. ١٠ - ﴿حلّاف﴾: الحلاف كثير الحلف في الحق والباطل وهو كذاب. ﴿مھین﴾: محتقر الرأي والتدبير. ١١ - ﴿مناز﴾: الذي يعيب على الناس ويطنن بهم. ﴿منشاء﴾: الذي يمشي بالنميمة بين الناس، أي نقال للحديث بين قوم إلى قوم بقصد الإفساد بينهم.

١٢ - ﴿مناع للخير﴾: البخيل والذي يمنع الخير عامة. ﴿معتد﴾: المعتدي الذي يتجاوز الحق ويسير في الباطل. ﴿أشيم﴾: كثير الأثام والخطايا. ١٣ - ﴿عتل﴾: الشديد الخصومة فظ غليظ. ﴿زنيمة﴾: معروف بالشر والباطل، ظلم. ١٤ - ﴿أن كان﴾: لا تطع من كانت هذه صفاته يتقوى بماله وولده ولن ينفعه ذلك. ١٥ - ﴿أساطير﴾: حكايات الأقوام الماضين وأقاصيصهم وليست من عند الله.

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ٦ يُوفُونَ بِالْأَنْذَرِ وَيَخَافُونَ
يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ٧ وَيُطْعَمُونَ أَلْطَامَ عَلَى حَيْثُ مَسْكِنًا
وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ٨ إِنَّمَا نَطْعُكُمْ لَوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا
٩ إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ١٠ فَوَقَّعَهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ
الْيَوْمِ وَلَقَّهْمُ نَصْرَةً وَسُرُورًا ١١ وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا وَاجْتَنَّةً وَحَرِيرًا
١٢ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ١٣
وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلُّهَا وَذُلَّتْ قُطُوفُهَا نَذِيلًا ١٤ وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ
بِعَانِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ١٥ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا
تَقْدِيرًا ١٦ وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِنْ جِوَاهِرٍ زَبْجِيًّا ١٧ عَيْنًا فِيهَا
تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ١٨ وَيُطَوَّفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ
حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنُورًا ١٩ وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَرًا رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ٢٠
عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَحُلُوفٌ أَسْوَدٌ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ
رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ٢١ إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا
٢٢ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ أَنْ نُنْزِلَ ٢٣ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا نَطْعُ
مِنْهُمْ ٢٤ إِنَّمَا أَكْثَرُكُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ ٢٥ وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ٢٦

٦ - «عينا»: أي عين يشرب بها. «عباد الله»: وهم الأبرار. «يفجرونها تفجيرًا»: أي يجرونها إلى حيث يريدون. ٧ - «يوفون بالأنذر»: يفعلون ما أوجبه على أنفسهم من الطاعات. «ويخافون»: يفزعون فيخافون يوم الحساب الأكبر. «مستطيرًا»: استطار: انتشر. ٨ - «على حبه»: أي على قلته وجهم إياه. «مسكينًا»: العاجز عن الاكتساب. «ويتيمًا»: الذي مات أبوه. «وأسيرًا»: المأخوذ من قومه في حرب أو نحوها. ٩ - «لوجه الله»: أي إنما نطعمكم ونحسن إليكم طمعاً بثواب الله. «لا نريد»: لا ننتظر ولا نطلب. «جزاء»: مكافأة بفعل ما. «ولا شكورًا»: أي تشكرونا لدى الناس. ١٠ - «يومًا»: نخاف مما في يوم الحساب. «عبوسًا»: تعبس فيه الوجه. «قمطريًا»: شديدًا كريهاً يقبض الحياة. ١١ - «فوقاهم»: دفع عنهم «ولقاهم»: أعطاهم. «نصرة»: حسناً في الوجه. «وسرورًا»: فرحاً في القلوب. ١٢ - «وجزاهم»: أثابهم الجنة. «وحريراً»: وهو لباس أهل الجنة. ١٣ - «الأرائك»: وهو ما يتكأ عليه من سرر وفرش. «شمسًا»: أي حرًا. «ولا زمهرياً»: البارد الشديد. ١٤ - «دانية»: قريبة. «ظلالها»: أي ظلال أشجارها. «ذلت»: سخرت. «قُطُوفُهَا»: ثمارها. «نذيلًا»: سهل تناولها. ١٥ - «يطاف عليهم بآنية»: الآنية جمع إناء. ١٦ - «قواريرًا»: جمع قارورة، وهي من فضة كالزجاج. ١٧ - «زنجبيلًا»: أي فيه طعم الزنجبيل. ١٨ - «عينا»: أي من عين تسمى «سلسبيلًا»: والسلسبيل: الشراب اللذيذ. ١٩ - «مخلدون»: دائمون. «حسبتهم»: ظننتهم. «لؤلؤًا منثورًا»: أي منتشرًا. ٢٠ - «وإذا رأيت ثمرًا»: هناك، أي في الجنة. «وملْكًا كبيرًا»: أي لا انقطاع له. ٢١ - «عليهم»: فوقهم. «سندس»: ثياب مخضرة. «إسْتَبْرَقٌ»: ما غلظ منه ولع. «وحلوا»: أي لبسوا الحلي. «طهورًا»: أي مبالغ في نظافته. ٢٢ - «لکم جزاء»: أي كان ثواباً لأعمالكم. «وكان سعيكم مشكورًا»: وكان عملكم مقبولاً. ٢٣ - «إنا نحن نزلنا عليك القرآن»: مفرقاً. «فاصبر لحكم ربك»: على الأذى حتى يجيء وعده. ٢٤ - «ولا تطع»: من مشركي مكة. «أسماء»: وهو الفاجر. «كفورًا»: الكافر. ٢٥ - «وأذكر اسم ربك»: أي صل بكرة وأصيلًا»: الفجر وما بعد الظهر والعصر.

٢٦ - «فاسجد»: أي صل. «سبحه»: هنا تهجد في الليل واذكر الله ليلاً طويلاً وقتاً طويلاً من الليل. ٢٧ - «إن هؤلاء»: كفار مكة. «العاجلة»: شهوات الدنيا ومفاسدها. «ويدرون»: يتركون. «يومًا ثقيلاً»: عسيراً، الحساب فيه شديد. ٢٨ - «شددنا أسرهم»: أي قوينا واحكمنا خلقهم. «بدلنا أمثالهم»: أي أهلكتناهم وآتيناهم بخلق جديد. ٢٩ - «نذكره»: موعظة بالغة فيها الترهيب والترغيب. ٣٠ - «وما تشاؤون»: في إيجاد السبل. «إلا أن يشاء الله»: ذلك لكم. والله يريد لعباده الخير إذ أرسل الرسل لهدايتهم. ٣١ - «في رحمته»: هنا الجنة. «والظالمين»: الذين كفروا بها لهم العذاب الموعود.

١ - «المرسلات»: منهم من ذهب إلى أنها الملائكة. وقيل أيضاً: إن المرسلات وما بعدها هي، أي القرآن تزلت تبعاً فتعصف بالكفار وتنشر الخير وتفصل بين الحق والباطل. «عرفاً»: قيل: المعروف أو عرف الفرس فهو سطر مستو بعضه في أثر بعض. ٢ - «عصفاً»: هبوب الريح مع صوت شديد.

وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ٢٦
هَؤُلَاءِ يُجِئُونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا
٢٧ نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا
٢٨ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ تَذَكَّرُ فَن شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا
٢٩ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا
٣٠ يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالْظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ٣١

سورة المؤمنون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ١ فَالْعَصْفِ عَصْفًا ٢ وَالنَّازِلَاتِ نَزْلًا ٣
فَالْفُرْقَاتِ فُرْقًا ٤ فَالْمُفَصَّلَاتِ ذِكْرًا ٥ عَذْرًا أَوْ نَذْرًا ٦ إِنَّمَا تُوعَدُونَ
لَوَاقِعَ ٧ فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ٨ وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ٩
وَإِذَا الْجِبَالُ سُفِفَتْ ١٠ وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ ١١ لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ
١٢ لِيَوْمِ الْفَصْلِ ١٣ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الْفَصْلِ ١٤ وَيَلَّيْ يَوْمَئِذٍ
لِلْمُكَذِّبِينَ ١٥ أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ ١٦ ثُمَّ نَبْعِثُهُمُ الْآخِرِينَ ١٧
كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمُجْرِمِينَ ١٨ وَيَلَّيْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ ١٩

٤ - «فرقات»: فصلاً وتفريقاً. ٥ - «ذكرًا»: وحياً من الله بالحكمة والموعظة. ٦ - «عذراً»: معذرة. «نذراً»: الإنذار والتخويف، أي للإنذار والإعذار معاً. ٧ - «إنما توعدون لواقع»: أي إن ما توعدون به من قيام الساعة والبعث والحساب لواقع يوماً لا محالة. ٨ - «فإذا النجوم طُمِسَتْ»: ذهب ضوؤها فامتحت. ٩ - «فرجت»: شقت وفتحت. ١٠ - «سُفِفَتْ»: اقتلعت وأزيلت من مكانها. ١١ - «أقنت»: من التوقيت، أي جمعت في الوقت المحدد. ١٢ - «لأي يوم»: أي يوم هذا لشدة أهواله. «أجلت»: أخرت. ١٣ - «ليوم الفصل»: يفصل الله فيه بين الناس. ١٤ - «ويل يَوْمَئِذٍ»: ويل وهلاك للمكذبين في يوم الفصل والحساب. ١٥ - «الآولين»: الأمم الماضية قبل النبي ﷺ فقوم نوح وعاد وثمود وسواهم. وكان إهلاكهم في الدنيا ويتنظرهم العذاب الشديد في الآخرة أيضاً. ١٦ - «ثم نبعثهم الآخرين»: أي كما أهلكتنا الأولين نقدر على إهلاك مشركي مكة وسواهم. ١٧ - «كذلك نفعل بالمجرمين»: أي العذاب هو مصير المجرمين المكذبين. وختم هذا المقطع بتكرار الآية. ١٨ - «ويل يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ».